***المحاضرة 2***

***المفاهيم والعناصر المؤثرة في بناء الأنساق المعلوماتية:***

 أن دارس علم المكتبات والباحث بصفه عامه يجب أن يمتاز بميزه خاصه وهي تعلم أنتهاج فكر منفتح وأنتقائي فالفكر فكر اما منغلق لا يقبل شيئا واما منفتح يقبل كل شيء وكذا النوعين من التفكير لا ينفع تفكير المثالي يقع بينهما اي فكر أنفتاحي أنتقائي

***الأنظمه وشبكات المعلومات:***

مؤسس النظريه النسقيه  ludwique von bertalenffy من خلال كتاب بعنوأن théorie générale des systèmes سنة 1947، النظام من خلال مؤسس هذه النظريه هو مجموعه من العناصر المترابطه ديناميكيا والتي لها هدف أو عده اهداف للتحقيق،  فهذه النظريه يمكن فهمها كما يلي:  هناك عده عوامل تتداخل فيما بينها داخل مؤسسه المعلومات من بين هذه العوامل لدينا عوامل ماليه اجتماعيه سياسيه تقنيه وغيرها فهي تتفاعل فيما بينها لتطوير المؤسسه وهنا بيت القصيد كما قد تتاثر وتحدث خلل في النظام فهذه النقائص والهفوات عند تصويبها نطور النظام.

 **ا*لنسق*** اذن هو مجموعه العناصر المتفاعلة فيما بينها بحركة ديناميكية من اجل تحقيق اهداف معروفه ومحدده وبالتالي المقاربة النسقية في علم المكتبات تتمحور حول خمسه أوجه وهي:

1- اللغة المستعملة وتجأنسها

2- دراسة الهيئات التوثيقية كمنظمات

3-  هناك عناصر متداخله في اي نظام وعناصر شامله بين هذه العناصر والتي يجب تحديدها واستيعابها

4-  المقاربة هي ادراج مفهوم الديناميكية

5-  المقاربه النسقية اداه تسمح بفهم من الناحية العملية الأهداف المسطرة من الهيئات التوثيقية والحاجيات الخاصة لروادها.

 المعلومات تمتاز بكمها الهائل وتنتج في هيئات توثيقيه وبالتالي ما يسمى بالمعلومات التي تسير من خلال نظام معلومات

"Les informations générer par le système d’information”

المعلومات التي تنتجها نظم المعلومات الهدف منها التحكم فيها وتصنيفها وهناك خمسه طرائق لتصنيف المعلومات بين الدارسين سنعمل على ذكر هذه الطرائق باختصار ويمكن لمن يريد التوسع اطلاع عليها:

* ***من وجهه نظر الوثائقيين:*** لدينا المعلومة الأولية والمعلومة الثأنوية ثم من الدرجة الثالثة فالمعلومة عند الوثائقيين ترتب ترتبط بالمصدر وهذه رؤيه لا يمكن الاستهأنة بها وفي هذا الباب يمكننا ذكر اشكاليه معروفه في الفكر مفادها أن هناك من بين المفكرين من يؤمن بتقاسم المعرفة  وطرف اخر يؤمن بالقطيعة مثلا المفكر jack goody  من خلال كتابه حركيه العلم أو "la science en action" والعكس نجده عند Bruno latour  الذي يقول  أن العلم تطور بفضل القطيعة،  فالمعلومة الأولية مثلا هي كل وثيقه أنتجها شخص هو الأول في ذ لك أو يمتلك ذلك أما المعلومة الثأنوية فهي معلومة منتجه من النص الاصلي أو أدوات البحث مثل الفهارس الكشافات وغيرها من الوثائق التي تسمى المعلومات من الدرجه الثالثة.
* ***تصنيف آخر*** : يعتمد طريقه أخرى فهناك معلومات منشورة formel ومعلومات غير منشورة informel  طبعا هناك من يسميها معلومة مصرح بها ومعلومة غير مصرح بها.
* ***تصنيف ثالث***: يقوم على رؤيه مغيره للرؤيتين السابقتين فهي بين الوثيقة والمعلومة العلمية والتقنية فالمعلومة عندما نعرفها نتمكن من حل مشكلتنا المهنية والاجتماعية وهناك ثلاثة معايير في هذا المجال وهي كالاتي:

:  **درجة البحث-  درجة التخصص-  درجة التعميم** كمثال على ه ذا مثلا لدينا تقنيه صبر الآراء التي أدرجها لأول مرة في فرنسا jean stotzel والتي من خلالها يمكن استخلاص أن هناك معلومات قليله جدا مغلقه على نفسها ولا يمكن الإضافة لها فهي غير قابله للنقاش مثال ذلك القرارات القانونية والشرائع الدينية اما باقي المعلومات فهي قابله للنقد وهذا مفيد جدا عندما نريد العمل بتقنيه صبر الآراء

***تصنيف رابع حسب الوعاء:***

هناك معلومات تصنف حسب وعائها؛ مثال معلومات ورقية معلومات لا ورقية أو حسب النوع فهناك معلومات رقميه تناظريه من نوع فيديو….

 ***تصنيف خامس:***  يمكن ايضا تقسيم المعلومات حسب نصوص فهناك نصوص تأسيسية أو تنظيرية وهناك نصوص نقديه وهناك نصوص شامله وغيري ذلك،  يمكننا إذن أن نرى أن المعلومات لها عده تصنيفات وعده رؤى فهي ليست سواء بين المتخصصين وكل ينظر الى المعلومات من زاويه معينه قد ترتبط بتخصصه أو توجهاته أو فكره وهذا ما يجعل المعلومات مصطلح من الصعب الاحاطه به ومن الصعب التعريف به حيث يقول المخصصون أنه يوجد أكثر من 400 تعريف للمعلومات،  لكن ما يهمنا هو فهم التفكير البنيوي والتفكير النسقي وغير ذلك لأن رؤيه المعلومات من خلال هذه المقاربات هي التي تجعلنا نفكر بطريقه دقيقه في بناء أنظمه المعلومات وهذا هو الغرض والهدف من فهم الأنساق المعلوماتية،  نمر الآن الى مفهوم البنيوية:

 البنيوية structuralisme في حقيقه الأمر مجموعه من الاطروحات  تسمى أطروحات لوثر  التي هي معروفه في التاريخ حيث يعتبر لوثر من الأوائل الذين وقفوا في وجه الكنيسة وغيروا طريقة التفكير؛ هذه النظرية تعتمد على بناء هياكل  تنظيميه وتقانين ونماذج لتفسير الظواهر ويمكن اسقاط ذلك في علم المكتبات على ما يعرف بالسلسلة الوثائقي يمكن ذكر على سبيل المثال المفكر الكبير claude lévis trauss الذي يلقب بأب البنيوية فأعماله فتحت آفاق واسعة وجديدة في التفكير حيث أن النظرية البنيوية مثلا يمكن تطبيقها في عدة مجالات منها: القراءة، الكتابة، وحقل التأليف وغيرها وسناتي إلى التفصيل فيما بعد لكيفيه استخدام البنيوية في التفكير لكن سنتحول إلى قضيه مهمه جدا في الأنساق ألا وهي قضية التواصل والاتصال باعتبار أن اللغة من أهم العناصر التي تدخل في بناء الأنساق  باعتبار أن المعلومات في كثير من الأحيان تتناقل عبر التواصل أو الاتصال هذان المصطلحات متداخلان لكنهما مختلفان وفي علم المكتبات لدينا نظرة خاصه لمثل هذه المفاهيم  بالتالي سنعمل على توضيح الاتصال والتواصل وكيفيه إستخدام كل من المفهومين في علم المكتبات:

* التواصل : التواصل هو إبلاغ ونقل أخبار من شخص لأخر وإطلاعه عليه والتواصل يهدف إلى إقامة علاقه مع شخص وهو يشير إلى فعل التوصيل أي التبليغ كما أن التواصل يمكن أن يتم بعمل بواسطة وسائل تقنية أو تكنولوجية
* التواصل هو نقل المعلومات من مرسل الى متلقي أو مستقبل بواسطه قناة وهذا يكون بوجود رسالة مشفرة بعبارة أخرى الترميز وفك الترميز encodage et décodage هذين العنصرين يتضمنان تفاعلات تحدث أثناء التواصل والاستجابة لها عدة أشكال وعدة سياقات هذه العملية معقدة تدخل فيها عناصر.
* التواصل هو ميكانزيم يتم وفقه تشكيل علاقات إنسانية فهو لغة وتعابير جسمانية وحركات وكتابا ت وتقنيات تسير عبر الزمن والمكان أي: هاتف، إنترنت تيليغراف وغير ذلك .

ومن الجدير بالذكر هنا أن الاتصال يختلف عن التواصل بكونه يكون من جهة واحدة وهي القائمة بالفعل أما التواصل ففيه اكثر من فاعل فيه أخذ وعطاء فهو يتم في حلقة.

إن التواصل فيه ميزة مهمة وهي الإصغاء الذي يسمح بالانتقال إلى الإستيعاب فيكون المتلقي  مرسل أو العكس، فأهم شيء هو فهم الرسالة والإدلاء بالانطباع حيالها وهذا ما يجعل منه مرسلا أو متلقي.

***قواعد واساسيات الاتصال:***

 إن عملية التواصل والاتصال في الحقيقة تقوم على قواعد وهي:

* **التعبير المتداول أو المستعمل**؛ أن التعبير عندما لا يكون مفهوما وعندما يكون غير واضح قد يؤدي الى ما يسمى بالتشويش اي انقطاع الاتصال وبالتالي على القائمين بالعملية اعتماد تعبير واضح ودقيق حتى يفهمه الجميع.
* **الإنصات**:  عنصر مهم جدا في العملية الاتصالية بحيث اذا تكلم اكثر من شخص في نفس الوقت تصبح العملية فوضى فيجب أن يكون هناك تنظيم في العملية حيث أن المرسل عندما يتكلم ينبغي أن ينصت له الجميع حتى لا تفقد الرسالة أي جزء منها وحتى يكون هناك إدراك من المتلقي.
* **الهدوء** وعدم مقاطعة الحديث أو الرسالة
* **الحياد** وهو قبول الافكار وإمكانية تحليلها دون ابداع أو ازهار ذلك
* **الانتباه** وهو عدم الانشغال بأمور أثناء عملية الكلام أو بث الرسالة أو اثناء استقبالها أو التلقي

**عوائق الاتصال:**

هناك عوائق أو حواجز العملية الاتصالية وهي عوامل ذاتية وعوامل موضوعية العوامل الذاتية تتمثل في:

* عدم وضوح الصوت أو الرسالة أو الكتابة
* وجود اضطراب في النطق والخطاب أو الارسال
* التكلم بطريقة غير مفهومة
* صحه المعلومات ومصداقيتها قد تكون المعلومات غير صحيحة وغير دقيقة

 هناك ايضا عوامل موضوعية؛

* المكان الذي يتم فيه بث الرسالة
* إختيار توقيت غير مناسب
* عدم تلائم الرسالة أو الخطاب مع حاجيات المتلقي.

 إن بناء عملية الاتصال مشروط بأمور يمكن تحديدها كالتالي:

- **تحفيز** وإثارة اهتمام المتلقي

-  الإحاطة بالموضوع والتفاعل معه

-  إتباع تقنيات وأساليب معينة

-  إنتهاج مواقف سليمة ومعتدلة حيال القضايا

-  تحديد الحيز الزماني والمكاني المناسبين

- اعتماد لغة تناسب المتلقي.

**بناء الأنساق المعلوماتية يتدخل فيه جملة من العناصر يمكن تلخيصها فيما يلي:**

* **فهم قضية المعلومات والتصنيفات التي تؤطرها لأن الأنساق وأنظمة المعلومات هي تعامل مع المعلومات وبالتالي فهم أسس وفلسفة تصنيف هذه المعلومات بداية وركيزة للنجاح في تحقيق وتشكيل النظام الناجح**
* **المعلومات التي نحتاجها لبناء نظام معلومات أو تفكير لحل مشكل في نظام معلومات يجب أن تستقى وتجمع من مصدر دقيق ومناسب قد يكون من رسالة نتلقاها أو نبثها وبالتالي يجب أن يتقيد القائم والمسؤول على نظام المعلومات بأدبيات التواصل والإتصال بتقنياته ونظرياته**
* **وضوح المعلومات يساعد على تشكيل تفكير دقيق والعكس عند وجود خلل وغموض في المعلومات**
* **هناك مقاربات ونظريات مهمة ذات علاقة مع عناصر نظام المعلومات يجب إستيعابها ومحاولة العمل بها للنجاح في إقامة نظام معلوماتي ناجح.**